فتكلم على لسانه بالامر والنهي وهو روح غائب عن الابصار
فاستدرك الجهم حجة من حجج النصارى واستدل بها
وبنى مذهبه عليها وتأول القرآن على غير تأويله وزعم ان قوله
ليس كمثله شيء وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فزعم ان هذا انما
يدل على مذهبه ويقرر تعطيله فلذلك تأول القرآن على
غير تأويله وزعم ان من وصف من الله شيئا مما وصف به نفسه
في كتابه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو كافر وكذب
باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل بذلك عن دين
الله واضل بشرا كثيرا وتبعه رجال من اهل الكلام والجدال
المعرضين عن السنن كاصحاب عمرو بن عبيد من اهل
البصرة فوضع دين الجهمية وقرروا اطلاق القول في
الصفات وبالغوا في نفيها حتى نفوا الاسماء الحسنى هكذا
ذكر العلماء كما قال ابو عبد الله محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري
في كتاب السنة والجماعة قال في كتابه حدثنا حفص بن عبد الرحمن
البجلي حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن الربيع بن ابي شيخ قال ما
اعلم احدا من اهل الصلاة اكذب على كتاب الله من
الجهمية قال وهو عندي كما قال لا اعلم الا احدا اجهل
ولا احمق منهم انهم لا يتعلقون من كتاب الله بشيء ولا
يحتجون

ولا يحتجون الا بشاهد ويخفون مذاهبهم دخل الجنة ومن
ابغض دخل النار فصارت طائفة جهمية لم تكن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد اصحابه الا هم
رأي محدث لم يسمع الا اول من تكلم جهم في صفات وكان
جهم فيما بلغنا لا يعرف بفقه ولا ورع ولا صلاح اعطي لسانا
منكرا فكان يجادل ويقول انه من يجادل السمنية وهم شبه
المجوس يعبدون الاصنام فكلمهم فاوجعوه حتى ترك
الصلاة اربعين يوما لا يعرف ربا وكلامهم يدعو الى الزندقة
وكلامهم وصفناه لغير واحد من اهل الفقه والبصر فقالوا
اخرجهم الى الزندقة وكان الرجل اذا سمع في كلامهم
ترك الصلاة واتبع الشهوات وكان ابو الجهم صاحب
جهم وكان اقوى في ادعوتهم من جهم فيما بلغنا وكان
يسكن المغارات (خ: القريات) واخبرنا اناس من صالحي اهلها
انه كان ترك الصلاة وشرب الخمر واتبع الشهوات
وافسد عالما من الناس ونعوذ بالله من الضلال بعد الهدى
ما اعلم انه تكلم في الاسلام قوم اخبث من كلام القوم
كله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)